ملخص المحاضر السادسة: نماذج تقويم البرامج الارشادية:

للتقويم نماذج متعددة ولكل نموذج إيجابيات وسلبيات، وله حدوده وللمقوم الحرية في اختيار النموذج الذي يلائم ظروف التقويم، ومن هذه النماذج ما يلي:

1. **النماذج الكلاسيكية:** وتؤكد على التقويم في ضوء الاهداف المحددة السابقة، بحيث تقوم الاهداف بتوجيه عملية التقويم، ومنها نماذج تايلور والنموذج التي اقترحه بلوم ورفقائه عام 1971 (Bloom et al) حيث يتم توضيح الأهداف والاغراض والانشطة اللازمة لتحقيق تلك الاهداف، ويقاس مدى نجاح البرنامج بمدى تحقق تلك الأهداف.

2. **نماذج الاعتماد:** تقوم على دراسة البرامج الارشادية وتقويم منتجاتها منها نموذج "ستيك"و "سكرايفن" (Stak and scriven) ويضمن تحديد الاثار الايجابية والسلبية للبرنامج والتي لا يعكسها تقييم مدى تحقق الاهداف.

3. **نماذج التناقض:** تركز على المعايير، إذ ينبغي مقارنة ما يجري من جلسات إرشادية مع المعايير المحددة التي يتم في ضوئها التقويم، ومنها: نموذج "برفس".

4. **نماذج النظم:** تركز على البرنامج بكل عناصره وأبعاده وجوانبه من الاهداف وعمليات ومخرجات ومنه نموذج "ستفيل بيم" كما اقترحه "كوفمان" حيث يتم تحديد مدخلات البرنامج (العاملين، الموارد) وحركة البرنامج ومخرجاته، وتقاس فعالية البرنامج بمدى تفاعل هذه العناصر داخل البرنامج.

5. **نموذج اتخاذ القرار:** وفيه يتم تحليل التساؤلات الرئيسية للبرنامج وجمع المعلومات اللازمة لتسهيل اتخاذ القرا، وقد اقترح هذا النموذج "بريفيوس" ورفقائه عام 1971.

6. **نموذج النقد الفني:** اقترحه "ستيك عام 1975 ويتم فيه تقييم البرنامج عن طريق خبير خارجي وغالبا ما يتم فيه تطوير البرنامج الارشادي وتقويمه وفقا لقواعد ومعايير تعده مؤسسة معينة مختصة في تقويم البرامج في ذلك الشأن. وقد اقترحه "وورثن" عام 1978.

8. **نموذج التقييم العكسي:** وفيه تمثل فرق التقييم المعاكسة دليلا على استحقاق البرنامج للحكم من خلال اجراءات شبه قانونية.

9. **نموذج التفاعل الداخلي:** يتم فيه تقييم البرنامج الارشادي عن طريق دراسة حالة من خلال كيفية التفاعل بين القائمين على البرامج والمستفيدين منها، وقد اقترحه "هاملتون" عام 1978.

ولتقييم فعالية أي برنامج ارشادي بطريقة مناسبة، يجب اولا قياس سلوك قبل البدء في تطبيقه وأثناء تطبيقه وبعد الانتهاء من تطبيقه وثانيا تحديد معايير الحكم على نجاح الاجراءات التي

تم تطبيقها في تحقيق الأهداف وثالثا مقارنة السلوك قبل معالجته بمستواه بعد معالجته بتوظيف الجداول والرسوم البيانية.

وخلاصة القول:

تكتسي عملية تقييم البرامج الارشادية اهمية كبيرة من حيث تحديد نتائج البرنامج وتحديد عناصره والاساليب المتبعة فيه، كما انها عملية مهمة في التعرف على المؤشرات البيانات المشتركة لجميع عناصر البرنامج، لتسهيل المقارنة القابلة للقياس على المستوى الكمي والكيفي بين النقاط القوة والضعف والسعي الى تلافي أوجه القصور فيه، استعدادا لتعميم النتائج الخاصة بالبرنامج وآليات تنفيذه استنادا على معطيات دقيقة حول وضع إطار يتوافق مع تنفيذه وتقييم البرنامج في الحالة الراهنة.

كما أن تقييم البرنامج الارشادي يعد مرحلة مهمة من مراحل التخطيط والتنفيذ في مختلف مجالات عملية الارشاد ومعرفة قيمته والحكم على مدى فاعليته، وهو عملية مستمرة تشمل جميع الارشاد والادوار التي يقوم بها كل مرشد وقد تأخذ صورا متعددة: تقويم قبلي،تقويم متزامن، تقويم بنائي، تقويم بعدي، تقويم تراكمي. ويستند الى ترتيبات مسبقة ومنظمة وبالتالي: فإن العملية التقييم تسعى دوما الى التطوير وتلافي جوانب القصور في البرنامج الارشادي. ولا يقتصر تقييم البرامج على مجرد تحديد الاستجابات البسيطة، مثل:

(نعم)(انه فعال)(لا)(انه غير فعال)....الخ.

بل هناك متغيرات كثيرة يجب أن توضع في الاعتبار، وتتضمن هذه المتغيرات تحليلات التكلفة في مقابل الفائدة، والتكلفة في مقابل الفاعلية التي تحدد خلالها أكثر الطرق فاعلية لتحقيق الصحة النفسية للمسترشدين، كما يمكن أن تقدر فائدته في ضوء شعور المسترشد بالتحسن منها: هل تم التخفيف أو خفض حدة المشكلة؟ وما مدى سرعة واكتمال والاستمرار في التحسن(المتابعة)؟ مع العلم أنه يجب الاخذ في الاعتبار كل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسلوكية عند تقدير التحسن، لأن المسترشد كائن يعيش في سياق اجتماعي وينبغي أن تظهر النتائج الإيجابية التي حصل عليها نتيجة التدخل الارشادي في تفاعله مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة.